ولم يتعرض لاثبات ذلك الحكم الذي هو الاخراج للموصوفين بالعزة ولا لنفيه عنهم والثاني ان يحمل اللفظ الواقع في كلام غيرك على غير المراد له وهو اي واللفظ محتمل لذلك المعنى بانه يذكر متعلق ذلك كقوله

قلت ثقلت اذا اتيت مرارا　　قال ثقلت كاهلي بالايادي

فاللفظ ثقلت وقع في كلام الغير بمعنى حملتك المؤنة فحمله على تثقيل كاهله بالايادي والمنن بان ذكر متعلقه اعني قوله كاهلي بالايادي واما قوله

واخوان حسبتهم دروعا　　فكانوها ولكن للاعادي

وخلتهم سهاما صايبات　　فكانوها ولكن في فوادي

وقالوا قد صفت منا قلوب　　فقد صدقوا ولكن عن ودادي

فالبيت الثالث من هذا الضرب والبيتان الاولان قريب منه لان اللفظ المحمول على معنى اخر لم يقع في كلام الغير بل وقع في ظنه لمعنى فحمله على اخر في ذلك المعنى بنه على ذلك في المطول وذكر تعريف هذا النوع من زيادتي وقد اقتصر في الشرح على الضرب الاول منه ممثلا له بقوله واخوان البيت وقد عرفت انه انما هو مثال للثاني التاسع والعشرون تجاهل العارف وهو سوق معلوم كمجهول ورد لنكتة كالتوبيخ في قول الخارجية ابا شجر الخابور مالك مورقا　كانك لم تجزع على ابن طريف والمبالغة في المدح كقوله

المع برق سرى ام ضوء مصباح　　ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي

او في الذم كقوله

وما ادري وسوف اخال ادري　　اقوم ال حصن ام نساء

والتدله اي التحير والدهش في الحب كقوله

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا　　ليلاي منكن ام ليلى من البشر

والتحقيق كقوله تعالى حكاية عن الكفار هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق وانكم لفي خلق جديد يعنون محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه لم يكونوا يعرفون منه الا انه رجل ما وهو عندهم اظهر من الشمس والتوبيخ في قوله وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وغير ذلك من الاعتبارات

ودا

وذكر تعريف هذا النوع ايضا من زيادتي الثلاثون هزل قد جرى اي وقع مقصودا به الجد قال في الايضاح وترجمته تغني عن تفسيره كقوله

اذا ما تميمي اتاك مفاخرا　　فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب

وقولي ما ذكر الى اخره اي انواع البديع ضربان معنوي اي راجع الى تحسين المعنى اولا وبالذات وان كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ كذلك وما ذكر منها فيما مضى جميعه معنوي وما يجي منها كله لفظي

منه الجناس بين لفظين بدا　　تشابه بينهما قد وجدا

لفظا فان كان اتفاق في عدد　　ونوع هيئة الحروف واتحد

مع ذلك النوع فذا مما ثل　　وان يكن معه اختلاف حاصل

فذا كمستوفي وان يكن احد　　هذين ذا تركب فذا يعد

جناس تركيب فان فيه وقع　　توافق في الخط مع ما قد جمع

فمتشابه والا سميا　　مفروقا او كان اختلاف في　ردويا

في الشكل او في الحرف او في النقط　　مصحف او عدد المسقط

سمي ناقصا فان بالحرف في　　اول زايد فبالمطرف

سمي او الوسط فذاك المكتنف　　والاخر فبمذيل عرف

الحادي والثلاثون وهو الاول من اللفظي الجناس البادي اي الموجود بين لفظين وهو تشابه بينهما وقد وجد لفظا اي في اللفظ ولذلك يخرج التشابه بينهما في المعنى نحو اسد وسبع او في مجرد العدد نحو ضرب وعلم او في مجرد الوزن نحو ضرب وقتل فان يكن اي يوجد اتفاق بينهما في عدد الحروف ونوعها وهيئتها شكلا ونقطا وترتيبا واتحد مع ذلك نوعهما كاسمين فذلك مماثل نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة وان يكن مع ذلك اختلاف حاصل في نوعيهما كاسم وفعل فذلك مستوفي كقوله

ما مات من كرم الزمان فانه　　يحيى لدى يحيى بن عبد الله

لانه كرم يحيى اسم الكرم ولينهما اسم التام وان يكن احد هذين المتفقين في عدد الحروف ونوعها وهيئتها متركبا فهذا يعد جناس التركيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)